

# منهج التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوى

## القرآن الكريم

١ - للتلاوة والحفظ (سورة النحل)

٢ - للحفظ والتفسير

النص الأول: ميزان الثواب والعقاب (من سورة النساء)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢) لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٢٣) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (١٢٤) وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١٢٥) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا (١٢٦)

تفسير المفردات أو الجمل:

عملوا الصالحات = عملوا الأعمال الصالحات / قِيلًا = قولاً / ومن أصدق من الله قِيلًا؟ = استفهام غرضه النفي فلا أحد أصدق قولاً من الله / ليس بأمانيتكم = ليس الجزاء بحسب ما تتمنون ولكن بالعمل / أهل الكتاب = هم الذين آمنوا بكتاب سماوي كاليهود وكتاهم (التوراة) / دون الله = غيره / وليا = حافظا حاميا (ج أولياء) / نصيراً = ينصركم ويمنع عنكم العذاب / وهو مؤمن = جملة حالية تفيد بأن الإيمان شرط لقبول العمل الصالح / نقيراً = المراد: قليلاً / من أحسن ديناً؟ = استفهام غرضه النفي / أسلم وجهه لله = أخلص له العبادة / محسن = موحد / ملة = دين / حنيفاً = مائلاً عن الباطل إلي دين الحق / خليلاً = صفيًا خالص

المحبة/ لله ما في السماوات وما في الأرض = كل ما في الكون ملكه وحده - سبحانه وتعالى/  
كان الله = ما زال / محيطا = عالما بكل شيء وعلمه نافذ.  
ما ترشد إليه الآيات:

- ١- العمل الصالح جزاؤه الجنة تحقيقا لوعده الله الصادق.
  - ٢- العمل هو ميزان الثواب والعقاب وليس مجرد الأمانى.
  - ٣- الجزاء من جنس العمل خيرا كان أو شرا.
  - ٤- لا تفرقة بين الذكر والأنثى في الثواب والعقاب.
  - ٥- الإيمان أساس لقبول العمل الصالح.
  - ٦- إن الدين عند الله الإسلام وهو موافق لعقيدة إبراهيم خليل الله.
- النص الثاني: حوار بين موسى وقومه (من سورة المائدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ  
مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٠) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي  
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا فِيهَا  
قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) قَالَ  
رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنِعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانكسروا  
غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٣) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا أَبَدًا مَا  
دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا  
نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٦) .

تفسير المفردات أو الجمل:

إذ = ظرف للزمن الماضي ، والمعني اذكر يا محمد ما قال موسى لقومه / لقومه = بني  
إسرائيل / اذكروا نعمته الله =

اعترفوا بها واشكروه عليها بالطاعة والعبادة/ آتاكم= أعطاكم/ الأرض المقدسة= أرض  
القدس المطهرة/ التي كتب الله لكم= التي أمركم بدخولها وتحريرها من الظالمين/ لا تردوا  
علي أدباركم= لا ترجعوا منهزمين/ تنقلبوا خاسرين= ترجعوا بدون فائدة/ جبارين=  
أقوياء لا يمكن مقاومتهم/ قال رجلان من الذين خافوا= هما (يوشع وكالب) كانا من  
النقباء الذين بعثهم موسى لكشف أحوال الجبارين وكانا يخافان مخالفة أمر الله/ أنعم الله  
عليهما= بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم ونقلاه بدقة إلي موسى/ ادخلوا عليهم  
الباب= ادخلوا عليهم فجأة من باب المدينة ولا تخشوهم فإنهم أجساد بلا قلوب/ غالبون=  
منتصرون بعون الله/ أبدا= ظرف زمان للمستقبل/ فقاتلا= فقاتلا الجبارين/ قاعدون=  
متخلفون عن القتال/ لا أملك= لا أسيطر/ أخي= هارون- عليه السلام-/ فافرق بيننا=  
فاحكم بيننا حكما فصلا/ الفاسقين= الخارجين عن الطاعة/ فإنها محرمة عليهم أربعين سنة=  
محرم عليهم دخول الأرض المقدسة أربعين عاما/ يتيهون في الأرض= يسيرون تائبين حائرين  
مشردين في الصحراء/ فلا تأس= فلا تحزن.  
ما ترشد إليه الآيات:

- ١- جهاد الرسل في سبيل الدين وصبرهم علي مخالفة قومهم وعنادهم وفي ذلك تثبيت  
للسلوة.
- ٢- كثرة النعم من الله علي عباده تقتضي طاعته وتنفيذ أوامره.
- ٣- طبيعة بني إسرائيل العناد ومخالفة أمر الله ومضايقه الأنبياء المرسلين إليهم.
- ٤- من طبيعتهم: السلبية والجن وسوء الأدب في الحديث عن الله ورسوله.
- ٥- الناس ليسوا سواء فمنهم: العصاة ومنهم الطائعون كهذين الرجلين اللذين يخافان الله.
- ٦- الإيمان بالله والتوكل عليه من عوامل النصر والتفوق مع الشجاعة (كما فعلنا في حرب  
رمضان- أكتوبر ١٩٧٣).
- ٧- مقاومة الظلم واجبة ونهايته محتومة، كما أن مصير المخالفين للشريعة عذاب أليم.

## النص الثالث: الوصايا العشر (من سورة الأنعام)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا  
أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا  
تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا  
مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ  
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ  
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣).

تفسير المفردات أو الجمل:

قل = يا محمد / تعالوا = أيها الناس / أتل = أقرأ / وبالوالدين إحسانا = أحسنوا إليهما  
إحسانا / لا تقتلوا أولادكم = المراد وأد البنات (الأولاد تطلق علي الذكر والأنثى) /  
إملاق = فقر / الفواحش = كبائر المعاصي كالزنا ونحوه (م فاحشة) / وصاكم به = أمركم  
وألزمكم به / تعقلون = تستخدمون العقل لا الهوى / بالتي هي أحسن = بالطريقة الحسني /  
يبلغ أشده = يبلغ رشده / بالقسط = بالعدل / وسعها = طاقتها / تذكرون = تتعظون / صراطي  
مستقيما = ديني / السبل = الطرق المختلفة المنحرفة (م سبيل) / تتقون = تحمون أنفسكم من  
عقاب الله.

المعاني التي اشتملت عليها الآيات:

– في الآية (١٥١) خمس وصايا هي:

- ١ – عدم الشرك بالله.
- ٢ – الإحسان الي الوالدين.
- ٣ – ترك الكبائر كالزنا والمنكرات القبيحة سراً وجهاراً.
- ٤ – عدم قتل الأولاد خوفاً من الفقر.

- ٥- عدم قتل النفس إلا بالحق كالقصاص.
- وفي الآية (١٥٢) أربع وصايا هي:
- ٦- عدم التصرف في مال اليتيم إلا بما ينفعه.
- ٧- العدل في الكيل والميزان.
- ٨- الصدق في القول والشهادة ولو كان المشهود عليه أوله قريباً كالأب والابن والأخ والصديق.
- ٩- الوفاء بالعهد سواء أكان هذا العهد مع الله كالإيمان والعبادات أو مع الناس كاحترام الجار أو حق الدولة والمجتمع.
- وفي الآية (١٥٣) وصية هي: إتباع منهج الله وصراطه المستقيم الذي جاء به الرسول. ما ترشد إليه الآيات:
- ١- يجب أن نعبد الله وحده.
- ٢- بر الوالدين والإحسان إليهما من الأمور الواجبة.
- ٣- الله هو الرزق لنا ولأولادنا فيجب أن نرعاهم ولا نقتلهم خوفاً من الفقر.
- ٤- الكبائر تضر الفرد والمجتمع.
- ٥- دم الإنسان حرام ومصون من العدوان إلا بالحق كالقصاص.
- ٦- رعاية اليتيم وماله واجبة.
- ٧- العدل عند البيع والشراء في الكيل والميزان.

النص الرابع: التمتع بالطيبات في غير إسراف (من سورة الأعراف)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [٣١] قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣٢])

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٣] وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤]

تفسير المفردات أو الجمل:

خذوا زينتكم = ارتدوا ما يتزين به من ثياب وغيرها / لا تسرفوا = لا تبذروا / خالصة = خاصة / فصل الآيات = نين / الفواحش = كبائر المعاصي / الإثم = المعصية / البغي = الظلم / سلطانا = حجة / تقولوا علي الله ما لا تعلمون = تفتروا عليه الكذب.

المعاني التي اشتملت عليها الآيات:

– يدعو الله الناس إلى ارتداء الثياب لستر العورة عند الصلاة والطواف والتزين بأحسن الملابس المناسبة لأنه اجتماع في رحاب الله حتى لا يتأذى أحد من رائحة العرق.

– يطلب الله من النبي أن يبين للناس أن الزينة مباحة والطيبات حلال حفاظا للصحة وما كان ينبغي أن يتمتع بالطيبات في الحياة الدنيا إلا المؤمنون لأنهم يؤدون حقها بشكر الله وطاعته.

– حرم الله الكبائر والذنوب الفاحشة مثل الزنا والقتل والغدر ونحوها سواء ما ظهر منها وما كان سرا كما حرم كل المعاصي والظلم والشرك به والكذب علي الله.

ما ترشد إليه الآيات:

١- ستر العورة دليل علي التحضر.

٢- الإسلام يدعو إلي الاعتدال وترشيد الاستهلاك.

٣- الدين لا يمنع التمتع بالطيبات من الطعام والشراب.

٤- الإسلام يدعو إلي التفكير والتدبر وفهم الأمور.

٥- الحلال بين و الحرام بين فيجب التمسك بالحلال.

٦- الصلاة والطواف فيهما فرصة لاجتماع.

## النص الخامس: الله يعلم كل أعمالنا ويجازينا عليها (من سورة التوبة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [١٠٣] أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [١٠٤] وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [١٠٥] وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [١٠٦] وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [١٠٧] لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ [١٠٨].)

معاني المفردات أو الجمل:

تزكئهم = تطهرهم / صل عليهم = ادع لهم / سكن لهم = طمأنينة / ألم يعلموا ؟ = استفهام للتقرير والحث علي التوبة / يأخذ الصدقات = يقبلها / ستردون = سترجعون / فينبئكم = يخبركم / مرجون = مؤخرون / الذين اتخذوا مسجدا ضارا = المنافقون الذين بنوا مسجدا بقصد الإضرار بالمسلمين / كفرا = لأنهم بنوه بأمر (عامر الراهب) ليكون معقلا له ولأتباعه المنافقين / أرصادا = ترقبا / يشهد إنهم لكاذبون = يعلم كذبهم / لا تقم = لا تصل في مسجد الضرار / أحق = أولي.

المعاني التي اشتملت عليها الآيات:

– يأمر الله الرسول أن يأخذ بعض أموال هؤلاء التائبين ويتصدق بها تطهيرا لنفوسهم من ذنبيهم.

– حث للمخطئين علي التوبة فالله يقبل التائبين.

– دعوة إلى العمل الصالح فإن الله شاهد علي عملهم.

– حديث عن الثلاثة الآخرين الذين أخرجوا عن التوبة فيما أن يعذبهم الله إن ماتوا قبل التوبة وإما أن يتوب عليه لبعدهم عن النفاق.  
ما ترشد إليه الآيات:

- ١- الجهاد في سبيل الله فريضة يجب أداؤها .
- ٢- باب التوبة مفتوح لكل من شعر بخطئه.
- ٣- الصدقة وسيلة عملية لتطهير النفس والمال.
- ٤- يجب أن نراقب الله في كل أعمالنا.
- ٥- رسالة المسجد سامية مرتبطة بالعبادة .

النص السادس: العزة لله ولرسوله وللمؤمنين (من سورة يونس)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٦١] أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٦٢] الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ [٦٣] لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [٦٤] وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [٦٥] أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [٦٦] هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ [٦٧].)

معاني المفردات أو الجمل:

شأن= أمر/ تتلو= تقرأ/ تفيضون فيه= تدخلون فيه/ يعزب= يغيب/ مثقال ذرة= وزن أصغر نملة أو (هباءة)/ كتاب مبين= واضح هو اللوح المحفوظ/ ألا= أداة استفتاح للتنبيه/

يتقون = يخافون الله / إن العزة = إن القوة / يحرصون = يكذبون / لتسكنوا = لترتاحوا فيه /  
آيات = أدلة واضحة.

المعاني التي اشتملت عليها الآيات:

- يخاطب الله - سبحانه - رسوله محمداً قائلاً: ما تكون في شأن من شئونك وما تنلو من قرآن ولا تعمل أنت وأمتك من عمل إلا كنا رقباء عليكم حين تدخلون فيه.
  - لا خوف علي المؤمنين المخلصين في الدنيا ولا يصيبهم عذاب في الآخرة لأنهم صدقوا بما جاءهم وخافوا غضب الله فجزأؤهم البشري بالخير في الدنيا.
  - تثبيت لقلب الرسول في مواجهة الكفار فإن النصر لله ولرسوله وللمؤمنين.
  - إثبات قدرة الله بدليل أنه يملك من في السماوات ومن في الأرض فهو المستحق للعبادة وحدة، والله هو الذي جعل الليل للراحة من العمل وجعل النهار مضيئاً للسعي والحركة.
- ما ترشد إليه الآيات:

١ - الله يعلم كل شيء في الأرض والسماوات مهما كان صغيراً.

٢ - الإيمان بالله والإخلاص في طاعته يحقق الأمن.

٣ - يجب أن نخشى الله ونتقي عذابه.

٤ - وعد الله للمؤمنين بالأمن في الدنيا والسعادة في الآخرة.

٥ - الحق له البقاء والنصر علي الرغم من مزاعم المعارضين له.

## الحديث الشريف

الحديث الأول: النهي عن الحسد

عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلط علي هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ".

معاني المفردات أو الجمل:

عبد الله بن مسعود: صحابي جليل/ الحسد: المراد بالحسد هنا (الغبطة) وهي تمنى مثل ما للغير دون زوال ما عند صاحبه، أما الحسد فهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها سواء تمنى ذلك لنفسه أم لا/ في اثنتين: في حالتين/ مالا: كثيراً (والتنكير هنا للتكثير)/ سلط علي هلكته: أعطيت له السلطة علي إهلاكه وإنفاقه/ في الحق: في الخير لا في الإسراف/ الحكمة: القرآن أو العلم أو الرأي السليم/ يقضي بها: يحكم بمقتضاها.

الشرح: نعم الله كثيرة لا تحصى ومن أهمها :

(أ) نعمة المال: الذي هو عصب الحياة ويحرص البخلاء عليه خوفاً من الفقر .

(ب) نعمة الحكمة: وهي تشمل القرآن والعلوم والآراء السديدة فالؤمن الذي يحب الخير يعمل بما علم ويعلم الناس.

– أما البخل بالمال أو تبيذيره فيما يضر ولا يفيد أو كتمان العلم أو التفاخر به فمعصية. ما يرشد إليه الحديث الشريف:

١- نعم الله لا تحصى ومن أعظمها: نعمة المال، ونعمة الحكمة والعلم.

٢- الحسد بمعناه الحقيقي حرام وهو تمنى زوال نعمة الغير ولكنه بمعنى (الغبطة) مباح.

٣- العلم لا يقل أهمية عن المال في الحياة ولذلك يجب الانتفاع به ونشره.

### الحديث الثاني: المتشبهون والمتشبهات

عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " لعن رسول الله المخشين من الرجال والمترجلات من النساء ".

- وفي رواية أخرى: " لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ".

- وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال " لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل ".

معاني المفردات أو الجمل:

– ابن عباس: هو ابن عم النبي، صحابي وعالم جليل/ اللعن: هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، ومن معانيه أيضا: السب والشتم/ المخنثين من الرجال: المتشبهين منهم بالنساء/ المترجلات: المتشبهات بالرجال/ لبسة المرأة: المراد ثوبها أو التشبه بها في الملابس والهيئة/ لبسة الرجل: ثوبه أو التشبه به في ملابسه وهيئته.  
ما يرشد إليه الحديث الشريف:

- ١ – لكل من الرجل والمرأة طبيعة تلائم رسالته لا داعي لتغييرها.
- ٢ – تقليد الرجل للمرأة ومحاكاة المرأة للرجل حرام.
- ٣ – خير للإنسان أن تكون له شخصية مستقلة نابعة من طبيعته.
- ٤ – تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال من الكبائر التي تستحق الطرد من رحمة الله.

### الحديث الثالث : العفو عند المقدرة

عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما، أنه غزا مع النبي فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة، فتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر، فترل النبي تحت سمره فعلق بها سيفه ثم نام، فاستيقظ وعنده رجل – وهو لا يشعر به، فقال النبي: "إن هذا اخترط سيفي"، فقال: من يمنعك؟ قلت: الله، فشام السيف فيها هو ذا جالس. ثم لم يعاقبه.

– وفي رواية أخرى: عن جابر رضي الله عنه قال: "كنا مع رسول الله بذات الرقاع فإذا أتينا علي شجرة ظليلة تركناها لرسول الله، فجاءه رجل من المشركين وسيف رسول الله معلق بالشجرة فاخرطه فقال: تخافني؟ قال: لا. قال: من يمنعك مني؟ قال: الله فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله السيف فقال: من يمنعك مني؟ فقال: كن خير آخذ. فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ فقال: لا، ولكني أعاهدك ألا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك. فخلي سبيله. فأتي الرجل أصحابه فقال: جئتم من عند خير الناس.

## معاني المفردات أو الجمل:

غزا: خرج في غزوة/ أدركتهم القائلة: جاء عليهم وقت الحر، و (القائلة: الظهرية)/  
العضاه: شجر له شوك/ سمرة: شجرة كثيرة الورق/ من يمنعك؟: من يحبك مني؟/ شام  
السيف: أغمده/ ذات القاع: غزوة وقعت سنة (٥ هـ) بأرض غطفان وسميت (ذات  
الرقاع) لأن المسلمين رقعوا فيها راياتهم/ فجاءه رجل: اسمه (غورث بن الحارث)/ خلي  
سبيله: تركه.

## الشرح:

من أعظم صفات رسول الله الحلم والعفو عند المقدرة حيث عفا عن الأعرابي الكافر  
(غورث بن الحارث) الذي انتهز فرصة نومه وأخذ سيفه المعلق علي الشجرة وشهره علي  
رأس الرسول مهدداً له بالقتل قائلاً: من يمنعك مني؟ فرد عليه الرسول بشجاعة وثقة بالله  
قائلاً: الله يحميني منك، فسقط السيف من يده بقدره الله، فأخذه الرسول وقال له: من  
يمنعك مني؟ فقال الرجل: كن خير آخذ، يعني: أطمع في عفوك وفضلك، فعرض عليه  
الإسلام فرفض ولكنه تعهد ألا يقاتله، فرجع الأعرابي إلي أصحابه وقال لهم: (جئتم من  
عند خير الناس) ويروي أنه أسلم بعد ذلك واهتدي به كثير من قومه.  
ما يرشد إليه الحديث الشريف:

١- جهاد الرسول في سبيل الدعوة الإسلامية وتحمله المتاعب هو وأصحابه.

٢- احترام المسلمين للرسول وإيثارهم له علي أنفسهم.

٣- عصمة الله - تعالي - للرسول وصدق وعده له بالحماية.

٤- شجاعته وثقته بنصر الله.

٥- عظمة أخلاق الرسول وحلمه وعفوه.

## الحديث الرابع: الجزاء من جنس العمل

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي قال: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة، ومن يسر علي معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة"

- والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

- ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة.

- وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله ام يسرعه به نسيه".

معاني المفردات أو الجمل:

نفس: فرج وخفف وكشف / كربة: شدة / يسر علي معسر: خفف عن الفقير أو المدين / ستر مسلماً: أخفي عيبه / عون: مساعدة / سلك: دخل / يلتمس: يطلب / يتلون: يقرءون / كتاب الله: القرآن / يتدارسونه: يتناولونه بالدرس والحفظ / السكينة: الطمأنينة / غشيتهم: شملتهم / حفتهم: أحاطت بهم / ذكرهم الله فيمن عنده: رضي الله عنهم / من أبطأ به عمله: من تأخر عن الخير وساء عمله.

### الشرح:

- الجزاء من جنس العمل: فمن كشف عن المؤمن ما أصابه من شدة وهم أكرمه الله يوم القيامة بالعفو عن سيئاته.

- ومن خفف عن الفقير والمدين بأن ساعده أو أمهله يسر الله عليه ومن ستر مسلماً ذا خلق فاضل في أمر لا يمس الدين أو أمن المجتمع ستره الله في الدنيا والآخرة.

- ومعاونة المحتاج تجلب رضا الله وعونه.

- وطلب العلم جزاؤه الجنة لأنه ينفع الأمة ويعينها علي التقدم.

ما يرشد إليه الحديث الشريف:

- ١- الله لا يضيع أجر المحسنين والجزاء من جنس العمل فمن خفف عن الناس خفف الله عنه ومن ستر مسلماً ستره الله ومن أعان أخاه أعانه الله.
- ٢- الإسلام يدعو إلي طلب العلم والسعي إليه.
- ٣- الدين يدعو إلي الثقافة وتهذيب العقل.
- ٤- فضل تلاوة القرآن الكريم وتعهدده بالحفظ والفهم.
- ٥- ليست المساجد لأداء الصلاة فقط ولكنها دارس التعليم.

### الحديث الخامس: الحياء

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى- رضي الله عنه قال: قال رسول الله: " إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: " إذا لم تستحي فاصنع ما شئت " .  
معاني المفردات أو الجمل:

- الأنصاري: نسبة إلي الأنصار وهم المسلمون من أهل المدينة.
- البدرى: نسبة إلي غزوة (بدر) التي شهدت أول لقاء بين الحق والباطل وانتصر فيها المسلمون.
- أدرك الناس: أخذوه عن الأنبياء السابقين/ لم تستحي: لم يكن عندك حياء. والحياء: الاحترام والترفع عن النقائص.
- فاصنع ما شئت: أي إنه لا ضابط لك ولا رقيب عليك.

### الشرح:

- هذه العبارة "إذا لم تستحي فاصنع ما شئت" مأثورة عن الأنبياء السابقين وتناقلتها الأجيال ومعناها أن الحياء صفة عظيمة كالضمير فهو الرقيب علي سلوك الإنسان. وليس معناه الحياء الخجل وعدم القدرة علي إبداء الرأي فالحياء بمعناه السليم لا يتناقض مع الشجاعة الأدبية.

- وهو نوعان: فطري أصيل في النفس يمنعها من الدناءة ومكتسب عن طريق المعرفة والثقافة والإيمان.

ما يرشد إليه الحديث الشريف:

١- يجب أن نتحلى بصفة الحياء.

٢- الحياء شعبة من الإيمان اتصف به الأنبياء.

٣- للحياء أثر عظيم في اجتناب الرذائل وارتكاب الخطايا.

٤- عدم الحياء يفتح للإنسان مجالات الشر والانحراف.

### الحديث السادس: المحافظة علي الأموال العامة

عن خولة الأنصارية- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله يقول: "إن رجلا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة".

معاني المفردات أو الجمل:

يتخوضون: يتصرفون بالباطل/ مال الله: الزكاة والغنائم وأموال الدولة/ بغير حق: بغير قسمة حق/ فلهم النار: لهم عذاب النار.

الشرح:

- كلكم راع ومسئول عن رعيته: فالمال العام مال الله والدولة والشعب تجب رعايته والحرص عليه بحيث لا تمتد إليه يد أو ينفق في غير المصلحة العامة، فلو أن كل مسئول حرص علي الأموال العامة فلم يأخذ منها دون حق ولم يبعثها بلا فائدة لارتفع شأن الأمة.

- ويوم القيامة يسأل كل إنسان عن ماله: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ فبم يجب؟ لهذا يحذرنا النبي من إضاعة مال الله ويحثنا علي رعايته.

ما يرشد إليه الحديث الشريف:

١- كل فرد مسئول عن رعاية الأموال العامة في مجالاته.

٢- المال العام مال الله الذي سخره لخدمة الأمة فتجب المحافظة عليه.

- ٣- العدل في القسمة ومراعاة الحق في إنفاق المال العام.
- ٤- التعفف عن المال العام فلا يوضع في غير حقه.
- ٥- التحذير من ذوى النفوس الضعيفة ومحاسبتهم.
- ٦- العذاب الشديد في نار جهنم لمن يتصرف في مال الله بالباطل.

## الفروع

# السيرة النبوية الشريفة

### أ- موقف النبي من اليهود

- بعد هجرة النبي إلى المدينة حقق السلام الاجتماعي بالأعمال الآتية:

- ١- الإصلاح بين الأوس والخزرج.
  - ٢- المؤاخاة بين المسلمين.
  - ٣- عقد المعاهدة مع اليهود علي أن يحميهم بشرط أن ينصروه علي عدوه.
- فماذا كان موقف اليهود مع المسلمين والدعوة الإسلامية؟
- شعروا بزوال مكانتهم في الجزيرة العربية.
  - وأحسوا بالخسارة لأن الإسلام منع الربا والاستغلال فكسدت تجارتهم في الأسلحة.
  - وظهر حقدهم علي المسلمين بعد انتصارهم في غزوة (بدر) في السنة الثانية للهجرة.
  - فاستعمل النبي معهم ثلاثة أساليب: ١- العهد. ٢- الحرب. ٣- الصلح.
- ١- يهود بني قينقاع: كانوا أول من نقض العهد وأثار الفتنة حين ذهبت امرأة مسلمة تشتري بعض الحلبي من صائغ يهودي فأهانها فاستغاثت بالمسلمين وتجمع اليهود وثارَت الفتنة فخرج الرسول إلي (بني قينقاع) وذكرهم عهدهم وحذرهم من يوم كيوم بدر

فحاصرهم خمسة عشر يوماً حتى طلبوا أن يرحلوا فرحلوا إلي (أذرعاً) علي حدود الشام.

٢- بنو النضير: انتهزوا فرصة هزيمة المسلمين في (أحد) فصاروا ينشرون الشائعات ضدهم وأراد الرسول اختبار ما في نفوسهم نحوه فطلب منهم أن يعينوه في ديات بعض القتلى من بني عامر تطبيقاً للعهد بينه وبينهم فرحبوا به وقالوا ودبروا لاغتياله إذ صعد أحدهم فوق الجدار الذي كان يجلس بجواره ليلقي عليه حجراً ليقتله فأوحى الله إلي النبي بتدبيرهم فغادر المكان مسرعاً وتبعه، فطالبهم بالجلء إلي خير وبعضهم رحلوا إلي أذرعاً علي حدود الشام.

٣- بنو قريظة: كانوا يسكنون الجانب الشرقي من المدينة وكان عهد الرسول معهم ألا يساعدوا عليه عدوه ولكنهم نقضوا العهد في غزوة الأحزاب وكشفوا الجبهة الجنوبية الشرقية وعرضوا المدينة للغزو والدمار، ولكن الله أحبط كيدهم ورد الأحزاب مذعورين وكفي المؤمنين القتال وتحول النبي إلي بني قريظة فقتل رجالهم وأسر نساءهم عقاباً لهم علي غدرهم.

٤- يهود خيبر: بعد عودة الرسول من الحديبية وعقد الصلح مع قريش قصد إلي خيبر لتأديب اليهود علي تدبيرهم المؤامرات ضد الإسلام فحاصرهم فاعتصموا بالحصون فلما ضاق عليهم الخناق طلبوا الصلح علي أن يبقوا علي أرضهم ويأخذوا نصف ثمنها، وبذلك خضعوا للنظام وزال مركزهم الاقتصادي والسياسي.

٥- يهود فدك: لما علموا بما حدث لليهود خيبر طلبوا من الرسول أن يصالحهم علي نفس الشروط مع بقائهم في أرضهم فوافقهم بشرط أن يخرجوا متى طلب منهم ذلك.

٦- يهود وادي القرى: نقضوا عهد الرسول وسمحوا لبعض العرب والكفار بالبقاء بينهم لناواة المسلمين فجعلوا يرمون عليه السهام من حصونهم فدعاهم إلي الإسلام والتسليم فرفضوا وأصرروا علي الحرب فحاربهم وانتصر عليهم وقسم أموالهم وأبقي بعضهم علي أن يدفعوا الخراج.

٧- يهود تيماء: حين بلغهم ما حدث ليهود خيبر و فدك ووادي القرى طلبوا من الرسول أن يصالحهم علي الجزية.

الدروس المستفادة من معاملة النبي لليهود:

- ١- الحرص علي تأمين المجتمع ضد أهل الغدر والفتن بعقد المعاهدات.
- ٢- ظل اليهود علي طبيعتهم المملوءة بالغدر والخيانة وانتهاز الفرص ومساعدة الغزاة.
- ٣- معاملة الرسول لهم طبقاً لمواقفهم فمن التزم بعهدده وفي له ومن نقض العهد طرده.
- ٤- اليهود طائفة عنصرية دينية ترفض الاندماج في المجتمع.
- ٥- عدم ولاء اليهود للوطن الذي يعيشون فيه جعلهم يطردون من كل البلاد.
- ٦- يهود الأممس هم يهود اليوم والغد فلا بد من دراستهم ودراسة أطماعهم والحذر منهم.

#### ب- صور من حياة الرسول الاجتماعية

- ١- النبي أبا: كان النبي مثلاً أعلي للأب الرحيم ولم تكن رحمته محصورة بين أولاده، وظل يذكر للسيدة خديجة- رضي الله عنها- أن الله رزقه الولد منها.
- ورعايته لحفيديه (الحسن والحسين) فكان يجلسهما علي فخديه ويدعو الناس لرعاية اليتيم ويقول: " أنا وكافل اليتيم كهاتين" مشيراً بإصبعيه السبابة والوسطي وصدق إذ قال: " وإنما أنا رحمة مهداة" .
- ٢- النبي زوجا: كان خير مثال للزوج في معاملته الرحيمة لزوجاته والعدل بينهن وعد الضجر أو الضيق من تصرف بعضهن كما كان يساعدهن في بعض أعمال المنزل ويخيط ثيابه ويرقع نعله بيده.
- ٣- النبي إنسانا: كان يحب الناس ويعتز بأصحابه ويعطف عليهم ويسأل عن غائبهم ويزور مريضهم.

# التهديب والبحوث

## ١- القدوة

القدوة الحسنة من أعظم وسائل التربية علي مر العصور . قال تعالي: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".

- وقال النبي: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم".

- والأب قدوة لأولاده يتأثرون بأخلاقه وسلوكه فيجب أن يكون مثلاً أعلى حتى يكونوا مثله في الصدق والإخلاص والوفاء والشجاعة والوطنية والتمسك بالدين. - والمعلم نموذج يقتدي به التلاميذ فيجب أن يحرص علي كل فضيلة وأن يترفع عن كل نقص حتى يتأثر به تلاميذه وينشئوا علي مثاله في العظمة .

## ٢- (ديمومة) استمرار ذكر الله في كل وقت

فرض الله خمس صلوات في اليوم واللييلة وحين تؤدي في أوقاتها لا ينقطع ذكر الله دقيقة واحدة من الكرة الأرضية فهذه إحدى خصائص العظمة في الإسلام فحين ينتهي المصلون من صلاة الصبح في القاهرة يبدأ غيرهم في الإسكندرية بعدهم بدقائق ثم في ليبيا حتى نطوف بالكرة الأرضية فنجد الصلوات متتابعة في جميع الأوقات لاختلاف مطلع الشمس.

## ٣- الأمانة

الأمانة من صفات المسلم الأصيلة لأنها مرتبطة بالإيمان، فالمؤمن أمين في عقيدته الصادقة وفي عباداته فهو أمين علي طهارته في الصلاة، وهو أمين علي أموال الأمة حين يكون مسئولاً عن تصريفها في الحق، والإسلام يأمرنا بالأمانة قال تعالي: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلي أهلها".

- والطالب أمين علي سلوكه وتحصيله وإيمانه وانتمائه لوطنه وحرصه علي رفعة أمته.

## ٤- من القيم الإسلامية

١- القيم الروحية: يقوم الإسلام علي العقيدة والعمل، والعقيدة ووحداية الله "قل هو الله أحد"، والعمل: يعتمد علي إدارة الإنسان فيجب أن يكون عملاً صالحاً.

٢- القيم العقلية: الإسلام يحترم العقل "إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون"، وكان النبي يجتهد ويستشير أصحابه.

٣- القيم الإنسانية: كرم الله الإنسان فحرره من الخرافات وعبادة الأوثان ومنحه الحرية، وقال تعالى: "لا إكراه في الدين"، ودعا إلى المساواة والإخاء، فانتشر الإسلام عن اقتناع لا بالسيف أو الخنجر.

٤- القيم الاجتماعية: جعل الإسلام الأسرة نواة المجتمع وشرع الزواج والميراث والمعاملات القائمة على الحق، وأعطى المرأة حقوقها كاملة كالرجل.

#### ٥- تقدير قيمة الوقت

- علينا أن نحترم الوقت ونعرف له قيمته، فالوقت من ذهب فيجب أن نشغله بالعمل والإنتاج، فيجب علينا: تنظيم الوقت بين العمل والراحة والعبادة عملاً بقوله النبي: "إن لربك عليك حقاً وإن لبدنك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه".

- إنجاز العمل في وقته فلا تؤخر عمل اليوم إلى غداً، حتى لا تتراكم عليك الأعمال وتعجز عن إنجازها.

- حسن التخطيط بحيث يكون لكل عمل وقت محدد يؤدي فيه.

#### ٦- حرمة المال العام

- المال العام في خدمة الأمة كالقطارات والسيارات والمدارس والمستشفيات والمساجد، وكل فرد مسئول عن المحافظة عليها ليزداد النفع بها. - وكذلك المسئولون، ويجب عليهم المحافظة عليها من الضياع والعبث.

- قال رسول الله: "إن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة".

حول بعض القضايا المعاصرة وموقف الإسلام منها

#### ١- الزواج العرفي

– الزواج العرفي ظاهرة عصرية يلتقي فيها الرجل بالمرأة تحت وثيقة ورقية عليها شاهدان، ولكن الحقيقة أنها ورقة ليست فيها قوة وثيقة الزواج الموثقة التي تحترمها المحاكم والمؤسسات الحكومية والمجتمع، فالزواج الحقيقي يعتمد علي الإعلام والإشهار .

– الآثار السيئة للزواج العرفي:

١- ضياع حقوق الزوجة.

٢- تبقي الزوجة معلقة.

٣- الأولاد الذين يأتون عن طريق الزواج العرفي قد يتعرضون لكثير من المتاعب التي تؤدي إلي ضياعهم وإنكار نسبهم

٤- الأصل في الزواج هو الإشهار والإعلان وتبادل التهاني بين الأصهار، وما يترتب عليه من انتفاء المودة والتعارف بين أهل الزوجين.

٥- وسيلة لتحايل ذميم علي القوانين.

٢- عمل المرأة

ليس المقصود بعمل المرأة أن تكون في وظيفة حكومية أو قطاع عام، وإنما المقصود العمل المنتج في أي مكان، فربة البيت تعمل في منزلها رعاية لأولادها وخدمة لأسرتها، ويمكنها أن تنتج فتصنع الحلوى والملابس الجاهزة، ومصر محتاجة إلي جهد المرأة النافع.

٣- التطرف والإرهاب

تاريخ البشرية مملوء بصور من التطرف والإرهاب، فقديما تطرف الرومان ضد المسيحيين في مصر قتلا وتعذيباً (عصر الشهداء)، وتطرف اليهود في الجزيرة العربية ضد نصارى نجران. وقد نهر الرسول- عليه السلام- الثلاثة المتشددين الذين نذر أحدهم أن يصوم الدهر والآخر أن يقوم الليل والثالث ألا يتزوج. وقال لهم: "من رغب عن سنتي فليس مني".

– وفي الإسلام: استشهاد علي بن أبي طالب علي أيدي المتطرفين كما استشهاد عثمان.

#### ٤- السحر والشعوذة والتمائم

- السحر: حرم الله العمل بالسحر لما فيه من تضليل للناس، فالله - وحده - هو القادر علي معرفة الغيب وجلب النفع ودفع الضرر وليس في استطاعة السحر إلحاق الأذى بأحد إلا بإرادة الله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله، والإسلام يحارب الدجل واستغلال البسطاء بالضلال والكذب.

- الشعوذة: يزعم بعض المخادعين أنهم يتصلون بالجن ويعرفون منهم أخبار الغيب وأسرار الأمراض وعلاجها كما يدعي بعضهم قراءة الكف أو الفنجان أو النظر في ورق اللعب وطرق الحصى وضرب "الرمل والودع" ويستغلون سذاجة العامة بألفاظ مبهمه ويتمتمون بها بين دخان البخور وصرخات الأغبياء والبلهاء مع أن ذلك من الخطايا في حق المجتمع والدين، قال تعالى: "ولله غيب السموات والأرض".

- التمائم: التيممة ورقة مكتوبة أو خرزة أو قطعة معدنية تعلق بالطفل لحفظه أو توضع علي صدر مريض لشفائه أو تعلق في رقبة بقرة ليكثر لبنها أو يزداد نسلها وغير ذلك، وهذا مخالف للدين، قال تعالى: "فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"، وقال النبي: "من علق تيممة فلا أتم الله له".

#### ٥- تجريف الأرض

- تجريف التربة وبيع تراها جريمة لأن الأرض مصدر الغذاء الدائم أما تحويل تراها الخصب إلي طوب أحرر من أجل حفنة جنيهات فخطأ جسيم، فبلادنا زراعية كانت تحقق الأمن الغذائي لأهلها وتصل به إلي العالم وقد أصبحنا نستورد معظم خبزنا من الخارج.

- وكذلك نشر المباني في الأرض الصالحة للزراعة جريمة أخري. - إن الدين يحرم التجريف والبناء علي الأرض الزراعية، فالصحراء واسعة تصلح للبناء ورمالها يمكن تحويلها إلي أنواع من الطوب.

# الشخصيات الإسلامية

## ١- الإمام الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ)

١- مولده ونشأته: ولد أبو حامد محمد الغزالي في مدينة "طوس" بخراسان من أصل فارسي (٤٥٠ - ١٠٥٨ م) وكان أبوه فقيراً يكسب قوته من غزل الصوف فوصف بالغزال نسبة لحرفته - ونسب ابنه إليه فلقب "الغزالي" - وقد حفظ القرآن الكريم في القرية وتلقى العلم في احدي المدارس الدينية، وكان يفضل الخلوة إعراضاً عن الخلق وإقبالاً علي الحق والتماساً للسعادة القصوي.

٢- رحلاته في البلاد الإسلامية ووفاته: سافر الغزالي إلى "جرجان" طلباً لمزيد من العلم ثم رحل إلي "نيسابور" و"بغداد" يتلقى العلم ويغشي مجالس العلماء واتجه إلي مكة لأداء فريضة الحج وإسعاد الروح بروية البيت الحرام ثم زار دمشق وبيت المقدس والقاهرة والإسكندرية واستمرت رحلته عشر سنوات ألف خلالها بعض كتبه ورسائله وأخيراً عاد إلي "طوس" ومكث بها يدرس ويعظ الناس ويتعبد حتى توفي سنة (٥٠٥ هـ - ١١١١ م) عن خمس وخمسين سنة.

٣- مؤلفاته: تجاوزت ١٢٠ كتاباً منها: مقاصد الفلاسفة - والمنقذ من الضلال - وإحياء علوم الدين الذي يعد موسوعة علمية دينية تربوية ضخمة ولذلك لقب "حجة الإسلام".

٤- العوامل المؤثرة في بناء شخصيته: أ- موهبته الفطرية وذكاءه الخارق.

ب- العصر الذي عاش فيه "وهو العصر العباسي" الذي نضجت فيه علوم الفلسفة، فأتسعت فيه الثقافة العربية.

ج- رحلاته المتوالية.

د- طريقته الفريدة في هضم العلوم.

هـ- التوفيق بين المذاهب دون تقييد بمذهب أو تعصب لرأي.

٥- موقف الغزالي في البحث عن الحقيقة: كانت حياته غنية بالدرس والبحث وكان يتطلع

أن يصل إلي العلم بحقائق الأمور وبخاصة حقيقة الوجود الإلهي، وقد سلك للوصول إلي هذه الحقيقة الخطوات التالية:

- ١- الشك أول مراتب اليقين: ومن أقواله في ذلك "الشكوك هي الموصلة إلي الحق فمن لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر".
- ٢- حرية البحث وموضوعيته: كان يكتب مقدمة لكل رأي يعارضه أو يؤيده ثم يجلله إجمالاً وتفصيلاً في أمانة وموضوعية .
- ٣- الاعتماد علي الملاحظة والتجربة والتأمل الباطني: قال: " أنا أمارس تجربة روحية حرة. أنا حرة. أنا أتحرر. أنا أتذوق. أنا أتألم فأنا موجود ".
- ٤- الاعتماد علي الاختبار الاجتماعي .
- ٥- موقف الغزالي من مذاهب الفكر الإسلامي: لم يتقيد بمذهب خاص بل كان يبحث عن الحقيقة أينما وجدها .
- ٦- رأي الغزالي في الدين والتدين والتربية الخلقية: يري الغزالي أن الدين ذوق وتجربة قلبية روحية وليس مجرد أحكام وأن العلاقة بين الدين والأخلاق علاقة قوية " فالأخلاق روح الدين وخير دعامة لبناء مجتمع فاضل " .
- ٧- الغزالي مجدد القرن الخامس الهجري: استحق الغزالي أن يكون بحق (حجة الإسلام) لتجديده في تفكيره ومنهجه في البحث عن الحقيقة .
- ٨- دروس تعلمناها من دراستنا لشخصية الغزالي:-  
الجد في الدراسة والفهم- الجمع بين التأمل الباطني والاستقراء - الرحلة في طلب العلم- اتخاذ الحرية في البحث والموضوعية طريقاً للوصول إلي الحقائق - النقد الأمين للآراء المختلفة - اعتبار الشك طريقاً إلي اليقين- يجب إخلاص النية في العلم لوجه الله - ربط الأخلاق بالدين .

## ٢- الإمام محمد عبده (١٨٤٩م - ١٩٠٥م)

### ١- مولده ونشأته:

ولد محمد عبده سنة ١٨٤٩م بقرية (محلة نصر) في محافظة البحيرة وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالجامع الأزهرى، والتحق بالجامع الأزهر في القاهرة ونال شهادة العالمية سنة ١٨٧٧م وقد التقى بالإمام جمال الدين الأفغانى، فأعجب به وصار أنجب تلاميذه .

### ٢- ثقافته ومقومات شخصيته الثورية:

لم يقف محمد عبده عند ما يدرسه الطلاب من كتب اللغة والدين بل درس كتب السياسة والفلسفة والرياضيات والاجتماع، وأضاف إلى ذلك . وجرأته وشجاعته في الحق والوطنية الصادقة .

وقام بالتدريس في الأزهر ودار العلوم ومدرسة الألسن، وارتقى في مناصب القضاء حتى صار مفتي مصر وكتب في الصحف والمجلات وألقى الأحاديث وألف الكتب ومن أشهر مؤلفاته (رسالة التوحيد - شرح نهج البلاغة - وتفسير بعض سور القرآن).

### ٣- دعوته الإصلاحية:

أيقظ محمد عبده مصر والأزهر ثقافيا واجتماعيا، وقد لخص محمد عبده رأيه بقوله:  
"ارتفع صوتي بالدعوة إلى أمرين:

١- تحرير الفكر من قيد التقليد.

٢- إصلاح أساليب اللغة العربية إذ كانت

الأساليب تنحصر في نوعين:

أولاً: ما كان مستعملاً في مصالح الحكومة وهو ضرب من ضروب التأليف بين الكلمات رث خبيث .

ثانياً: ما يستعمله الأدباء المتعلمون ويراعي فيه السجع المرذول .

\*\* ونفصل دعوته الإصلاحية فيما يأتى:

أولاً: الإصلاح الدينى :

١- لا تناقض بين الإسلام والعلم .

٢- الحذر من التقليد الأعمى .

٣- يبدأ الإصلاح بإيقاظ الوعي .

٤- إصلاح الأزهر ومناهج التعليم .

ثانياً : الإصلاح الاجتماعي :

١- الأخلاق الفاضلة قوام الحضارة .

٢- الأسرة نواة المجتمع .

٣- تعليم المرأة .

٤- العدالة الاجتماعية .

ثالثاً : الإصلاح السياسي :

١- إعداد قادة يصلحون للحكم .

٢- تكوين مجلس شورى القوانين .

٣- تنبيه الرأي العام إلى حقوق الشعب .

٤- اشترك في الثورة العربية ونفي إلى خارج مصر فزاده ذلك اتصالاً بالعالم العربي والإسلامي .

٥- أصدر مجلة " العروة الوثقى " .

رابعاً : الإصلاح اللغوي و الأدبي :

١- كان أسلوبه قدوة عملية للأدباء .

٢- موضوعات كتاباته كانت جديدة .

٣- كان يحث تلاميذه علي القراءة الكثيرة .

٤- كان يدعو إلي تجديد اللغة .

٥- عمل علي تطوير الكتب التي تدرس للطلاب في الأزهر .

٦- قام بنشر كتب الأدب .

- محمد عبده نموذج يقتدي به :

- ١- فهو ناشئ في أسرة فقيرة ريفية مغمورة .
  - ٢- تمرده علي الجمود في طريق التدريس ، ورغبة في إصلاحه .
  - ٣- ثورته الواعية ضد الاستبداد .
  - ٤- سعة أفقه ، وإلمامه بالثقافات المتنوعة .
  - ٥- نقاء نفسه وسخاؤه ، وبذله في سبيل وطنه .
  - أثر دعوته في الشرق والعالم الإسلامي :
- كان لجهوده وأفكاره المتحررة أثرها في ههضة الشرق والعالم الإسلامي فقد أيقظت العقول. وإحياء القيم الإسلامية الراقية كالاتحاد والتعاون والتسامح، كما كان لدعوته أثر واضح في تلاميذه، وحملت الشعلة من بعده لإحياء الدين والدعوة للإصلاح.

#### الكتاب الإضافي

## أدب الحوار في الإسلام

تأليف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر

#### الفصل الأول: اختلاف الناس .. وأسبابه

- ١- اختلاف الناس حقيقة وحكمة من الله: اقتضت الحكمة أن يكون الناس مختلفين، وأراد ذلك ليميز الخبيث من الطيب، ولا يزال الناس مختلفين إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، إلا الذين رحمهم الله، فاهتدوا إلي طريق الحق .
- ٢- أسباب هذا الاختلاف: له بواعث كبيرة، منها الظاهر ومنها الخفي ومنها ما يكون الدافع إليه معرفة حقيقة علي الوجه الأكمل، وإقامة الأدلة والبراهين ( وهذا ما يسمى بـ : المناظرة أو الجدل ) . ومنها ما يكون الدافع إليه سوء النية واللجاج و الغرور والتباهي ، وهذا يسمى " المكابرة والمعاندة " .
- وأهم أسباب الظاهر للاختلاف:

أ- عدم وضوح الرؤية والفهم للموضوع من جميع جوانبه ، فكل يفهم من زاوية معينة ، مثل جماعة العميان وضع كل منهم يده علي قطعة من جسد فيل ، ووصفه بالصورة التي وضع يده عليها .

ب - التقليد الأعمى والعقيم للآخرين دون دليل، قال الله تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " وقالوا في عناد : بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام ، حتى ولو كان هذا التقليد لقوم لا عقل لهم ولا هداية .

ج - التعصب الممقوت للرأي : ولقد حكي لنا القرآن أن بعض المشركين كانوا متأكدين من صدق الرسول فيما يبلغ عن ربه ، ولكن العصبية والعناد والأحقاد دفعتهم إلي تكذيبه عليه الصلاة والسلام: فأبو جهل يقول للنبي نحن لا نكذبك ، ولكن نكذب ما جئت به .

### الفصل الثاني: أسس الحوار في الإسلام

- مبادئ لضبط المجادلات والمنافسات والحوارات بين الناس:

أولا : التزام الصدق، وتحري الحقيقة بعيدا عن الكذب والفسطة والأوهام :

- لقد ساق القرآن الكريم ألوانا من هذه الحوارات يلتزم بها الرسل الصدق ، ففي سورة " الشعراء " نري محاوره بين موسى عليه السلام مع فرعون يظهر فيها صدق موسى وتبدأ هذه المحاوره بأمر من الله تعالى لموسي أن يذهب إلي فرعون ليدعوه إلي عبادة الله وحده ، ويبشر الله نبيه " موسى " بأنه سيكون معه ويلبي موسي أمر ربه ويلتقي مع فرعون الذي يحاول أن يذكره بأنه تربي في قصره وهو طفل ، ثم كبر وقتل رجلا من شيعة فرعون ، وكان بذلك من الجاحدين للنعمة التي أنعمها عليه فرعون في طفولته وتوهم فرعون أنه بذلك قد قطع طريق الإجابة علي موسي، ولكن موسي رد ، وقال : أنا لا أنكر هذه التربية ، ولا أنكر أنني قد فعلت هذه الفعلة وقتلت رجلا من شعيتك، ولكن ذلك كان قبل أن يشرفني الله تعالى بالرسالة ، كما كنت أجهل أن هذه الوكزة ستؤدي إلي قتله ، وأضاف موسي: هل استعبادك لقومي وقتلك لرجاهم ، واستبقائك لنسائهم ، هل تعد هذا

نعمة أنعمت بها علي؟ كلا، إن هذه نقمة لنا جميعاً، فأنا واحد من قومي، يؤلمني ظلمهم وتعذيبهم.

– ثم قال فرعون بكل غرور لموسي: وما رب العالمين الذي جئت يا موسي تطلبني بعبادته؟ وهنا يرد موسي ربنا وربك هو خالق السماوات والأرض وما بينهما وهنا يلتفت فرعون إلي من حوله من حاشيته ليشاركوه التعجب مما قاله موسي ولكن موسي – عليه السلام – لم يمهلهم حتى يردوا علي فرعون، بل أكد لهم وحدانية الله، تتركون عبادته، وتعبدون فرعون وهو مخلوق مثلكم؟! ولا يملك فرعون عندئذ إلا برد يدل علي إفلاسه وعجزه، فيقول: هذا الذي تكلم بهذا الكلام مجنون فاحذروا أن تصدقوه. ولكن موسي لم يضطرب من قول فرعون: ربنا وربكم رب المشرق الذي تطلع منه الشمس ورب المغرب الذي تغرب فيه الشمس، ورب الكون كله... وهنا ينتقل الحوار إلي أسلوب التهديد والوعيد شأن الطغاة عندما يعجزون عن دفع الحجة بالحجة، لئن اتخذت يا موسي إلهاً غيري ليكون معبوداً دوني، لأجعلنك من المسجونين، فيقول له: أتعلمني في السجن، حتى ولو جئتكم بمعجزة خارقة للعادة تشهد بصدقني وبأني رسول من رب العالمين؟ فيوافق فرعون، وهنا يكشف موسي عن بعض المعجزات الحسية، فيلقي العصا علي الأرض، فتقلب حية، ويخرج يده من جيبه فإذا هي بيضاء بياضاً يخالف لون جسمه.

وأخذ يخرضهم علي مقاومة موسي، وأنه ما هو إلا ساحر بارع في السحر، ويريد أن يخرجكم من أرضكم التي نشأتم عليها، فأشاروا عليه بأن يجمع مهرة السحرة وأغراهم بالعطايا الثمينة إن تغلبوا علي موسي، وكان ذلك يوم عيد لهم، وألقي السحرة بسحرهم، وألقي موسي عصاه فابتلعت بسرعة كل ما فعلوه من سحر، فأيقنوا أن الذي فعله موسي ليس سحراً، بل هو شيء فوق طاقة البشر فأمنوا برب العالمين، رب موسي وهارون.

**\*\* دروس نتعلمها من هذه المحاورة:**

١- أن الحوار البناء هو الذي يقصد به الوصول إلي الحق والعدل.

- ٢- التزام الموضوعية : ويتحقق ذلك بعدم الخروج عن الموضوع محل الخلاف .
- ٣- إقامة الحجة بمنطق سليم وبرهان ساطع .
- ٤- أن يكون الهدف من الحوار الوصول إلي الحقيقة ، وإظهار الحق حتى ولو علي يد الطرف المخالف .
- ٥- التواضع والتزام أدب الحديث : إذا التزم المتجاوران بذلك أدي إلي الوصول إلي الحقيقة .

• دروس نتعلمها من قصة سليمان - عليه السلام - والهدهد :

- ١- الجندي الصغير لا يمنعه صغره من أن يرد علي الحاكم .
- ٢- كل فرد في الأمة له الحق في الدفاع عن نفسه .
- ٣- علي الحاكم الاستماع إلي رأي الشعب بكل تواضع .
- ٤- الأمم الرشيدة لا يهان فيها الصغير ، ولا يظلم الضعيف .
- ٥- التحوار بين العقلاء يقوم علي التواضع والتزام أدب الحديث .
- ٦- إعطاء كل ذي حق حقه دون تكبر أو غرور أو من أو مماطلة .
- ٦- إعطاء المعارض حقه في حرية التعبير عن وجهة نظره دون إجبار أو إساءة .
- ٧- احترام الرأي الصائب والاستجابة له ، ما دام مبنيا علي الحجة المقنعة والمصلحة العامة : وقد حدث ذلك - كما قدمنا - عندما اختلف " أبو بكر " و " عمر " - رضي الله عنهما في جمع القرآن بعد استشهاد عدد كبير من حفاظه في معركة اليمامة ضد "مسيلمة الكذاب" - فقد عارضه أبو بكر بعد وفاة الرسول، لأن الرسول لم يفعله ، ولكن بعد محاورات أقتنع أبو بكر بصواب رأي عمر .

\* دروس نتعلمها من قصة سليمان وداود - عليهما السلام :

- ١- الالتزام بأدب الحوار ، واحترام فكر الآخرين ، ما دام يصدر عن حجة وعقل وإخلاص .
- ٢- التزول علي الرأي الصائب ، والرجوع إلي الحق الفضيلة .

٣- نصيحة المصرين علي رأيهم الخاطئ بالرجوع إلي الصواب وعدم جداهم بالباطل .  
٨- تحديد مسألة الحوار وموضوعه تحديداً دقيقاً لا مجال فيه للالتباس أو الخفاء، بحيث لا يكون هناك تعميم في الأحكام .

٩- أن يقوم الحوار علي الحقائق الثابتة والمعلومات الصحيحة لا الإشاعات الكاذبة أو الأخبار المضطربة؛ لأن ما بني علي الفاسد فهو فاسد ، وما بني علي الصحيح فهو صحيح .  
نموذج لذلك : محاوره جعفر بن أبي طالب للنجاشي ودلالاتها:

عندما هاجر المسلمون إلي الحبشة غاظ ذلك المشركين ، وبعثوا إلي النجاشي ملك الحبشة وفداً منهم محملاً بالهدايا والتحف ، كي يترددوا المسلمين من الحبشة وكانوا أكثر من مائة رجل وامرأة وكان علي رأس وفد المشركين ( عمرو بن العاص ) قبل أن يدخل الإسلام ، وحاول أن يغري النجاشي بالمسلمين ، وأنهم فارقوا دين آبائهم وقومهم ، ولم يدخلوا في دينه ، ولكن النجاشي كان رجلاً عاقلاً ، فرأي ألا بد من تمحيص القضية ، فتحدث مع رئيس المهاجرين من المسلمين ( جعفر بن أبي طالب ) قال له : " كنا أهل الجاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، فبعث الله إلينا رسولا نعرف حسبه ونسبه وصدقه وأمانته و عفافه ، فدعانا إلي وحدانية الله ، وأمرنا بصدق الحديث ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، فأمنا به وصدقناه ، فتعدى علينا قومنا ، فعذبونا ، فلما قهرونا وظلمونا جئنا إلي بلادك ، ونرجو ألا نظلم عندك . قال النجاشي للمسلمين : " اذهبوا فأنتم آمنون ... ما أحب أن لي جبلاً من ذهب وأني آذيت رجلاً منكم " .

\* دروس نتعلمها من هذه المحاوره :

٢- البعد

١- الالتزام بالحق وبالموضوعية في الحوار .

عن الاتهامات والأباطيل .

٣- احترام رأي الآخرين ما دام صادقاً وأميناً .

٤- لا حكم في قضية إلا بعد السماع من جميع أطرافها ، والتأكد من أحداثها .

٥- الدفاع عن المظلومين والوقوف مع قضيتهم حتى يرفع الظلم عنهم .

٦- تحريم الرشوة وكل مال يؤخذ ظلماً وعدواناً لاستغلال الآخرين .  
٧- محاربة الإسلام للإشاعات الكاذبة .

### الفصل الثالث: بعض القضايا التي كثر فيها الجدل حديثاً

#### القضية الأولى : معاملة المسلمين لغير المسلمين

\* لا يفرق الإسلام في المعاملة بين المسلمين ومواطنيهم من غير المسلمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩)

- تفسير الآيتين : لا ينهاكم الله - أيها المسلمون - عن مودة وصلة غيركم ممن يخالفونكم في العقيدة والدين . إنما ينهاكم الله عن بر وصلة من أظهر عدوانه لكم ، أو عاون غيره علي ذلك .

- أما بالنسبة لغير المسلمين من أهل الكتاب ( وهم اليهود و النصارى ) فتكون معاملتهم كما يأتي:

- ١- النهي عن مجادلتهم إلا بالتي هي أحسن ، حتى تستمر العلاقة الطيبة .
- ٢- مؤاكلتهم والأكل من ذبائحهم ، والزواج من نسائهم - دون نساء المشركين .
- ٣- معاملتهم معاملة كريمة تقوم علي الحق الذي لا يلتبس به الباطل ، وعلي العدل الذي لا يحوم حوله ظلم ، وعلي المصارحة التي لا تعرف الملق ( التضرع والوعد الكاذب ) .
- ٤- ما دام غير المسلم يحترم عقيدة المسلم ، ويحترم حق المواطنة في الدولة التي دينها الرسمي الإسلام ، فإن شريعة الإسلام توجب علي المسلمين تبادل هذا الاحترام .
- ٥- شريعة الإسلام لا تفرق في الحقوق والواجبات في تحقيق العدالة بين الناس سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين .

وقد حدث في حياة الرسول أن رجلاً ممن يظهرون الإسلام اسمه : ( طعمة ) سرق درعا من جار له اسمه ( قتادة ) ثم خبأها سراً عند يهودي اسمه ( زيد ) ، وعندما ضبطت الدرع عند اليهودي ذكر أن ( طعمة ) هو الذي وضعها عنده. ولكن ( طعمة ) أنكر ذلك ، وزعم أن اليهودي هو السارق ، وجاء أقارب ( طعمة ) ليدافعوا بالباطل عنه ، ونزل القرآن يوبخهم علي ذلك .

٦- القاعدة الأساسية التي وضعها الإسلام في معاملة غير المسلمين - مهما قل عددهم - أن لهم ما للمسلمين من حقوق ، وعليهم ما علي المسلمين من واجبات .

### القضية الثانية : حقوق المرأة وواجباتها ومساواتها بالرجل

- رفع الإسلام من شأن المرأة ، وكرمها بما تستحق من تكريم ، وشملها في جميع تشريعاته بالرحمة والعدل ، وسوي بينها وبين الرجل في معظم شئون الحياة .

- ومن مظاهر المساواة بين المرأة والرجل ما يأتي :

١- المساواة بينهما في أصل الخلقة : فهما من أصل واحد ، وليس لأحدهما من مقومات الإنسانية أكثر من الآخر وأنه لا فضل لأحدهما علي الآخر إلا بالإيمان والعمل الصالح . إلا أن الله تعالي قد اقتضت حكمته لعمارة الكون أن يختص الرجال - في مجموعهم - بالمزيد من قوة الجسم ، ومن تحمل المشاق ، وأن يختص النساء - في مجموعهن - بركة العواطف .

٢- المساواة بينهما في التكاليف الشرعية : من عقائد وعبادات ، وآداب وسلوك ، وأوامر دينية ، وفي الثواب والعقاب . وإذا كانت شريعة الإسلام قد أسقطت عن النساء بعض التكاليف الشرعية في حالة الحيض أو النفاس ( بعد الولادة ) فذلك من باب الرحمة بهن . ومن أدلة هذه المساواة بينهما أيضا أن الرسول بايع النساء كما بايع الرجال علي إخلاص العبادة لله ، وعلي أداء التكاليف الشرعية .

٣- المساواة بينهما في طلب العلم والمعرفة : أكدت الأحاديث النبوية الشريفة تكريم أهل العلم سواء أكانوا رجالا أم نساء ، فلم يفرق الإسلام في هذا الخير ولا في الطريق إلى الجنة

بين الرجل والمرأة . وقد كان النبي يجعل وقتا للنساء يخصصه فيه بالإرشاد والتعليم .

٤- المساواة بينهما في حق العمل : أحل الله العمل وجعله حقا مشروعاً لكل من الرجل والمرأة دون تفرقة ، وقال تعالى : " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) . وليس في شريعة الله الإسلام ما يمنع المرأة أن تكون طبيبة أو مهندسة أو مدرسة أو تاجرة ، إلى غير ذلك من الأعمال الشريفة. والنساء في عصر الرسول وفي عهود السلف الصالح كن يقمن بكثير من الأعمال داخل بيوتهن وخارجها .

\* مثال: هذه "عائشة وأم سليم" كانتا تخدمان المجاهدين في غزوة أحد، وتقدمان لهم الماء، وكل ما هم في حاجة إليه.

٥- المساواة بينهما في الحقوق المدنية: أعطي الإسلام المرأة كافة الحقوق المدنية التي أعطاه للرجل من حيث التملك من أموال أو عقارات، أو منقولات، وأن تتصرف فيما تملكه بالطريقة التي تختارها بالبيع أو الشراء .. والدليل على ذلك ما يأتي: - أمر القرآن ولي اليتامى بالمحافظة على أموالهم . ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى.

- أباح الإسلام للمرأة المبالغة الرشيدة أن تختار زوجها " لا تنكح الأيم ( أي التي سبق لها الزواج ) بكل حريتها بلا إكراه أو إجبار . قال حتى تستأمر ( أي تصرح برضاها ) - ولا البكر حتى تستأذن ، قالوا : يا رسول الله: وكيف إذنها ؟ قال: أن تسكت " .

٦- المساواة بينهما في تحمل المسؤولية والجزاء عليها: من المبادئ التي قامت عليها الشريعة الإسلامية : أن كل إنسان بالغ عاقل مسئول عن تصرفاته وأقواله و أفعاله سواء أكان رجلاً أم امرأة .

٧- المساواة بينهما في الكرامة الإنسانية: لقد كرم الله تعالى جميع ذرية آدم- عليه السلام- ذكورا وإناثا ، وفضلهم علي سائر خلقه فقال تعالى: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ

وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠) . و القرآن ساوى بين الرجال والنساء في وجوب صيانة أعضائهم .

٨- المساواة بينهما في أصل التوارث: قرر الإسلام حق المرأة في الميراث نصف الرجل، بعد أن كانت لا ترث شيئاً في الجاهلية قال تعالى: " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا [٧] . والسبب في جعل نصيب الرجل ضعف المرأة أن تكاليفها المالية تقل كثيراً عن تكاليف الرجل.

### الفوارق بين الرجل والمرأة

١- في العبادات: تسقط الصلاة عن المرأة في الحيض، والنفاس، ولا يكلفها الله قضاءها بعد طهرها منهما رحمة من الله بها. والفطر في رمضان في هاتين الحالتين، علي أن تقضي ما أفطرته بعد شهر رمضان.

٢- في الأعباء الاقتصادية: جعلها كلها أو معظمها علي الرجل، صيانة لها من شروخ الكدح في الحياة. فالمرأة قبل الزواج: نفقتها علي أصولها أو أقاربها . وفي حالة زواجها: نفقتها علي زوجها . وحتى في حالة الطلاق : فإن الزوج يتحمل جنبا كبيرا من أمواله لزوجته المطلقة.

٣- في مجال المسئولية عن الأسرة: قرر حقا القوامة والرياسة للرجل لا للمرأة قال تعالى: "الرجال قوامون علي النساء". لأنه مكلف بالإنفاق ، وهو الأقوى علي تحمل المسئولية.

٤- وفي مجال الآداب ومكارم الأخلاق: أمر الله المرأة متي كانت بالغة أن تلتزم بالحياء والعفاف و الاحتشام، وستر ما أمر الله بستره من جسدها قال تعالى: "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا"

### القضية الثالثة: تنظيم الأسرة

\* نتفق أولا علي الحقائق الآتية قبل الحديث عن تنظيم الأسرة:

١- هدف الشرائع السماوية التي أنزلها الله هو هداية للناس إلي الصراط المستقيم .

٢- الحديث في أمور الدين خاصة يجب أن يبني علي العلم الصحيح .

٣- لا ضرر من الاختلاف في الأمور التي تقبل الاجتهاد. فقال الرسول: " إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ، فأخطأ ، فله أجر ... " ( رواه البخاري ) .

٤- الأولاد هم احدي زینتی الحياة الدنيا، والمال الزينة الثانية كما قال تعالی : " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " ، وقد تمني الذرية جميع الناس حتی الأنبياء ولكنهم مع ذلك كانوا أمانة في أيدي الآباء ، عليهم رعايتهم وحسن تربيتهم ، ففي الحديث الصحيح "كلکم راع، وکلکم مسئول عن رعيته" .

٥- كل شيء في هذا الكون يسير علي نظام دقيق بديع محکم ، فالشمس تشرق من المشرق وتغرب في المغرب .

٦- تتنافس الأمم في العصر الذي نعيش في الاختراع و الابتكار ، لا في كثرة أفرادها .

٧- من مزايا التشريع الإسلامي أن الأمور التي لا تختلف فيها المصلحة باختلاف الأوقات والبيئات و الاعتبارات ينص علي الحكم فيها نصاً قاطعاً ، لا مجال معه للاجتهاد والنظر مثل التحلي بمكارم الأخلاق ، أما الأمور التي تخضع المصلحة فيها للظروف و الأحوال ، فإن التشريع فيها يكون لأهل الاجتهاد والخبرة مثل مسألة تنظيم الأسرة فهي تختلف باختلاف ظروف كل أسرة ، وكل دولة .

١- معني تنظيم الأسرة ، والفرق بينه وبين التحديد والتعقيم والإجهاض :-

- معني تنظيم الأسرة: أن يتخذ الزوجان- باختيارهما واقتناعهما- الوسائل التي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان، ويتفقان عليها فيما بينهما مع اقتناعهما التام بأن هناك ضرورة بقرها الإسلام تدعو إلي ذلك.

- معني تحديد النسل: تحديد الأولاد بعدد معين، والمنع بعد ذلك منعا مطلقا ودائما هو حرام .

- معني الإجهاض وحكمه: الإجهاض هو إسقاط الجنين من بطن أمه وهو حرام شرعا إلا  
لضرورة يؤكدها طبيب ثقة بأن بقاء الجنين يؤدي إلي موت الأم أو إلحاق ضرر محقق بها .  
- حكم تنظيم الأسرة في الإسلام: هو مباح وحلال - كما جاء عن الإمام الغزالي وفي  
كتاب "فقه السنة" للشيخ سيد سابق ، وفي دار الإفتاء المصرية سنة ٣٧ - في الأحوال  
الآتية:-

١- كثرة الأولاد والخوف من الوقوع في الحرج من عدم القدرة علي تربيتهم تربية سليمة .  
٢- أن تكون المرأة ضعيفة وتخاف علي صحتها لكثرة الحمل والوضع .  
٣- أن تخاف المرأة علي جمالها " كما قال الإمام الغزالي " .  
- الرد علي بعض الشبهات حول تعارض الدعوة إلى تنظيم الأسرة مع القرآن والحديث:

١- أما القرآن في قوله تعالى: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " فلا ينكر أحد من العقلاء  
أن المال الحلال ، والذرية الصالحة هما زينة الحياة الدنيا ، إلا أن الأولاد إذا لم تحسن تربيتهم  
فقد يكونون فتنة .

٢- ومن القرآن كذلك قوله تعالى: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ  
" .

٣- ومن القرآن كذلك: " وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا " ومن الحديث  
الشريف: " لو توكلتم علي الله حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير تغدو حماما وتروح  
بطانا " فحقا الرزق من عند الله .

٤- ومن الحديث النبوي الشريف قوله- عليه الصلاة والسلام- " تناكحوا تناسلوا فإني  
مباه بكم الأمم يوم القيامة " .

- لا تعارض بين تنظيم الأسرة والإيمان بالقضاء والقدر :- لأن ما قدره الله نحن لا نعلمه ،  
وإنما نباشر الأسباب التي شرعها الله لسعادتنا ، فقد تتخذ المرأة وسائل منع الحمل لفترة  
معينة ، ومع ذلك يأتي الحمل .

## الفصل الرابع: حوار بين الخالق ... وبعض مخلوقاته

### أولاً: حوار الله جل شأنه مع الملائكة

#### • التفسير والشرح:

– أخبر الله ملائكته بأنه سيجعل في الأرض خليفة هو آدم وذريته، فقالوا: يا ربنا أتجعل في الأرض من يفسد فيها، فرد عز وجل قائلاً: إني أعلم ما لا تعلمون من شئون خلقي، ثم علم الله آدم أسماء الأشياء كلها، وعرضها علي الملائكة، وقال لهم: أخبروني بأسماء هذه الكائنات إن كنتم صادقين، فما كان من الملائكة إلا أن قالوا: فنحن لا علم لنا بشيء سوى ما تعلمنا إياه.

#### • دروس نتعلمها من هذه المحادثة:

- ١- المشورة مع الآخرين.
- ٢- تعجب الملائكة من خلق خليفة لله في الأرض هو استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك.
- ٣- إفساح المجال للمرءوسين المخلصين ليعبروا عن رأيهم.
- ٤- تلقي أوامر الله مع امتثال لها وطاعتها.
- ٥- لا تتعارض محبة الملائكة لله.

ثانياً: حوار الله سبحانه وتعالى مع رسله - عليهم السلام -

– قال الله تعالى: "يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"

• التفسير: - يوم القيامة يسأل الله رسله: ماذا كان جواب أقوامكم لكم عندما دعوتهم إلي عبادتي؟ فيردون عليه بنفي علمهم لتأديهم مع الخالق.

#### • نظرات تحليلية في الآية الكريمة:

١- خص الله سبحانه الرسل وحدهم بالذكر مع أنهم سيجمعون مع غيرهم من الناس للحساب يوم القيامة وذلك لإظهار شرفهم .

٢- قوله تعالى: " ماذا أجبتم " وذلك للإشعار بأن الرسل الكرام قد بلغوا الرسالة .

٣- " لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب " نفي الرسل عن أنفسهم العلم مع أن عندهم بعض العلم عما حدث من قومهم ، وذلك لتأديبهم مع الله .

• نموذج من حوار الله مع رسله (حواره - سبحانه - مع إبراهيم عليه السلام:

- قال الله تعالى " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " .

- سبب نزول هذه الآية الكريمة: لما قال إبراهيم - عليه السلام - للنمرود الطاغية الذي قال: إني أحيي وأميت، فقال له إبراهيم " ربي الذي يحيي ويميت ، فطلب من الله أن يريه كيف يحيي الموتى .

- التفسير :- وقد رد الله تعالى علي طلب إبراهيم: أتقول ذلك وكأنك لم تؤمن إيماناً كاملاً بأبي قادر علي ذلك؟ وهنا يجب إبراهيم: بلي يا رب إني أومن بوحدانيتك وقدرتك إيماناً صادقاً وتاماً ، ولكني سألت هذا السؤال ليزداد قلبي اطمئناناً وخضوعاً ، وأنا أريد أن أنتقل من مرتبة علم اليقين إلي مرتبة عين اليقين ، فطلب الله من إبراهيم أن يأخذ أربعة من الطير فيضمهن إليه ليتأملهن ويعرف أشكالهن ثم يذبحهن ، ويقطعهن قطعاً ، ويجعل علي كل جبل منهن جزءاً ، ثم يناديهن ليأتين بإذن الله سريعاً وقد عادت إليهن الحياة كما كن قبل الذبح .

• دروس نتعلمها من هذه المحاوره:

١- إثبات كمال قدرة الله تعالى علي فعل كل شيء .

الله لإبراهيم " خليل الله " .

٣- المشاهدة والمعاينة بالعين والحس تساعد علي تأكيد الحقيقة .

- ٤- فتح الباب أمام الراغبين في سؤال الله ودعائه ليتقبل مطالبهم بفضله وكرمه.
- ٥- كمال الأدب مع الله عند دعائه والاعتراف له بالألوهية.

### الفصل الخامس: حوار بين الرسل و أقوامهم

#### أولاً: حوار الرسل الثلاثة مع أهل القرية

- الشرح والتفسير: أرسل الله لأهل هذه القرية رسولين فكذبوهما، فقواهما الله برسول ثالث، يشد أزرهما، فازداد تكذيب أهل القرية للرسل الثلاثة وقالوا لهم: ما أنتم إلا بشر مثلنا، ولا منزلة لكم علينا، ولكن الرسل قابلوا هذه السفاهات وهذا الإنكار و التكذيب بالصبر، فما كان من أهل القرية إلا تكذيب الرسل و هددوهم بالرجم بالحجارة والعذاب الأليم.

#### • دروس نتعلمها من هذا الحوار:

- إتباع الأسلوب الحكيم والصبر الجميل في الحوار مع الآخرين . - الرد المقنع للتأثير علي من نحاورهم .
- الابتعاد عن أسلوب التهديد لمن يخالفنا في الرأي . - ما على الرسول إلا البلاغ .

#### ثانياً : حوار سيدنا هود - عليه السلام - مع قومه

- الشرح والتفسير: كان قوم هود أصحاب غني فاحش وقوة من الجسم وعندما دعاهم نبيهم (هود)- عليه السلام- إلي عبادة الله وحده اهتموه بخفة العقل والجنون لأنه ترك دين الآباء ، ورد عليهم رداً مقنعاً بالمنطق الحكيم ، نافيا عن نفسه قهمة السفاهة ، وإنما هو ناصح أمين لهم ، ويرشدهم إلي ما ينفعهم ، ولكن قومه الطغاة لم يستجيبوا لهذه النصائح وأهوا حوارهم معه بالتهديد والاستهزاء بنصائحه الغالية.

- الشرح والتفسير: وحوار آخر بين هود وقومه دعاهم فيه إلى عبادة الله وحده، وأرشدهم إلى وجوب استغفار ربهم، ولكنهم كالعادة تطاولوا عليه، وسخروا منه وردوا عليه بأربعة ردود:

- ١- أنه لم يأت لهم بحجة مقنعة .
- ٢- وأهم مصرون علي مخالفته .
- ٣- وأهم لن يتركوا عبادة الأصنام .
- ٤- وأهم يعتقدون أن تركه لعبادة آلهتهم جعل بعضها — يتسلط عليه ويصيبه بالجنون والهديان .

\* دروس نتعلمها من هذه المحاور:

- ١- الاعتماد علي الحجج و الأدلة .
- ٢- الالتزام في المحاوره بوضوح .
- ٣- الجرأة والشجاعة .
- ٤- الاعتماد علي الله وحده .
- ٥- الغرور والبسطة في الرزق تصيب صاحبها بالهلاك .

ثالثاً: حوار سيدنا إبراهيم - عليه السلام - مع أبيه

- الشرح والتفسير: واذكر يا محمد لأمتك الحوار بين إبراهيم مع أبيه :-

قال إبراهيم : يا أبت لماذا تعبد ما لا يسمع من يناديه. يا أبت قد جاءني من العلم النافع، فاتبعني أهدك إلي الطريق المستقيم. يا أبت إني أشفق عليك من أن يتزل بك عذاب من الرحمن، ولكن هذا الأسلوب الحكيم، ولم يحظ من أبيه بالقبول، بل بالاستنكار والتهديد بالرجم بالحجارة . واستمر إبراهيم في استغفاره لأبيه إلى أن تبين له أنه عدو الله، فتبرأ منه كما قال تعالى: "وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٌ حَلِيمٌ" .

\* دروس نتعلمها من هذه المحاوره: ١- معاملة الوالدين معاملة طيبة . ٢- لا طاعة لمخلوق في معصية الله .

- ٣- أخذ العبرة من أحداث السابقين .  
٤- الإقتداء بالصالحين .  
٥- الالتزام بأدب الحوار .

رابعاً: حوار سيدنا محمد مع قومه

**\*\* أولاً: الشرح والتفسير:** تعجب مشركو مكة من مجيء منذر منهم ينذرهم بالعذاب لكفرهم ويأمرهم بعبادة الله وحده، وقالوا: هذا الرسول ساحر، وهو كذاب، وكل ما يقوله محمد افتراء واختلاق من عنده، ولم يسبقه إليه أحد، وهو الفقير اليتيم . ورد القرآن عليهم رداً فيه التحقير لهم ، وقد تضمن هذا الرد ما يأتي:

١- أن هؤلاء المشركون لم يذوقوا عذاب الله بعد فإذا ذاقوه أيقنوا بأن الرسول على الحق.  
٢- ليست عندهم خزائن رحمة الله حتى يعطوا منها ما يشاءون ويتخيروا للرسالة من يشتهون.

٣- هم لا يملكون شيئاً من السماوات والأرض وما بينهما .

٤- هؤلاء المشركون أعجز وأهون ممن سبقوهم من الأمم التي كذبت رسلها، ولهذا لا تهم بأمرهم يا محمد .

**\*\* ثانياً :** يذكر القرآن في موضع آخر حواراً آخر عن جانب من المقترحات المتعنتة التي اقترحتها المشركون ويرد عليها رداً حكيماً يخرس ألسنتهم في قوله تعالى: " وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ [٨] وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ [٩] ". فقد طلب المشركون ليشهدوا بصدق الرسول محمد - عليه الصلاة والسلام- أن يكون معه ملك يمشي معه، ورد الله عليهم ذلك بردين:

١- لو أنزلنا ملكاً كما اقترحوا وبقوا علي ما هم عليه من الكفر، لقضي الأمر بهلاكهم .  
٢- لو جعلنا الرسول من الملائكة لكانت الحكمة تقضي أن نجعله في صورة بشر ليتمكنوا من رؤيته، وحينئذ يقعون في نفس اللبس .

**\*\* ثالثاً :** يذكر القرآن في موضع ثالث أن المشركون لن يؤمنوا برسالة محمد- عليه الصلاة والسلام- حتى يتزل عليهم الوحي كما يتزل عليه ، ويرد القرآن مبيناً لهم أن النبوة هبة

من الله، وأن الوحي لا يتزل إلا علي الأنبياء، قال تعالى: "وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ  
حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ".

\*\* رابعا: وفي موضع رابع من محاورات المشركين للرسول محمد- عليه الصلاة والسلام-  
يزعمون أنهم بدعوته فسيهلكون، ويطردهم العرب من أرضهم ويأتي الرد حاسما من القرآن  
عليهم بتذكيرهم بواقعهم الذي يعيشونه من الحرام الآمن حولهم والخيرات الكثيرة التي  
يتمتعون بها. قال تعالى: " وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ  
حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧)".

تمحمد الله تعالى